

تاج العروس من جواهر القاموس

هذا نصّ الصّـاغانـي في التكملة . قال شـيـخـنا : قلت كلامه هو الغلط بل صحّ حـوّه
وحقّـقـوه كما في شروح الشواهد البغدادية للرّـضـي والمُغـني فلا التفتات لما
للمُـنـذـر . انتهى . قلت : وهذا تحامُلٌ من شيخنا في غير محلّه مع أنّ الحقّ هنا مع
المُـنـذـر وهو قـلـد غيره في الانتقاد . وأصاب . والبيت الذي ذكرناه بعد البيت السابق
يُـبـيـن مـصـدـاقَ ما ذهب إليه كما هو الظاهر فكيف يكون قولُ شيخنا لا التفتات لما
للمُـنـذـر ؟ ولـيـدّـتـه لـمـّا أحال على شروح الشواهد أتى ببعض ما يـرـفـع الشـيـخـه
ويُـبـتـ الحقّ لمن روى بالصاد المهملة فتأمّل . وإبراهيم بن زـصـر بن
عـنـدـر الضـبـي السـمـرـقـنـدي عن عليّ بن خـشـرم الإمام أبو عبد الله محمد بن
عبد الله بن زـصـر البـسـطـامي مُحـرـكـتـيـن محدّثان وولـدُ الأخير أبو محمد عـبـدُ الله بن
محمد بن عـبـدُ الله بن زـصـر تفقّه على المـحـامـلـي ببغداد وسمع من أبي زـصـر
الإسماعيليّ توفّي سنة 452 قاله ابن ناصر وحفيدُه أبو الفتح محمد بن محمد بن عـبـدُ الله
حـدّـث وقريبُه الإمام أبو شجاع عمر بن أبي عـبـدُ الله البـلـخيّ المـتـوـفـي سنة 562 ومن
ولد أبي عـبـدُ الله البـسـطـامي أيضاً الإمام أبو شجاع البـسـطـامي حدّث وتوفّي سنة 405
وهو الذي حكى عنه ابنُ ناصر عن جدّه قال ابن ناصر : وسألْتُ أهلَ بسطام فقالوا :
إنّ هذا الاسمَ يعني بفتح الصاد معروفٌ عندنا نُسـمـي به كثيراً . قلت : وقد فات
المُـنـذـر : القاضي عطاءُ الله بن منصور بن زـصـر الإسـكـنـدراـني روى عن السـلـافي
إجازةً وقريبه القاضي جمال الدين محمد بن إبراهيم قال الذّـهـبي : أجاز لنا . قلت :
إبراهيم هذا هو ابن علي بن منصور بن زـصـر روى عن أبي الحسن بن البـنـدـتـاء وعنه
الدّـمـيـاطي وسعيد بن زـصـر الذي روى ابن عبد البر وغيرُه المـوـطـأ من طـرـيقه .
قال الحافظ : هكذا رأيتُه مضبوطاً بفتح الصاد . وأبو المنذر نُـصـيـر كزُبـيـر بن أبي
نُـصـيـر النـحـوي تلميذُ الكـسـائي جالسَه وأخذ عنه النـحـوي والغريب سمع منه
أبو الهيثم مؤلّفاته في اللـمـغـات ورواها عنه بهـرارة قاله الأـزـهـري في مقدّمة
كتاب التهذيب . قلت : وأخذ عنه أيضاً أبو بكرٍ صالح بن شـعـبـ القاري كما رأيتُه بخطّ
ابن فارس اللغويّ في سياق سنده على ظهـر ديوان الهذليّين . ونـصـر
محرّكة : ة كان فيها فيما يقال الصالحون هكذا نقله الصّـاغانـي . وسـمّـوا نـصـيراً
كأمير وناصرٍ ومندُهوراً ونصّاراً كشـدّاد ونُـصـيـراً كزُبـيـر ونصّراً بالفتح
ومُنـذـرٍ . والنـصـريّة : ة من قرى سـفـاقـس بأفريقية ومنها أبو الحسن عليّ بن

عبد الرحمن بن عليّ النَّاصِرِيّ لقيه السِّلَافِيّ بالإسكندريّة وبها مات . وناصرّة : هبطَ بَطْرِيّقة على ثلاثة عشرَ ميلاً منها قاله الصَّاغَانِيّ قيل : وإليها نُسِبت النَّاصِرِيّ هكذا زعموا قاله الليث . ونقل الياقوت في معجمه : وكان فيها مَوْلِدُ المَسِيح عليه السلام ومنها اشتُقَّ اسمُ النَّاصِرِيّ وكان أَهْلُهَا عَيَّروا مَرِيَمَ فيزعمون أَنَّهُ لا يولَدُ بها بِكُرٍ إلى هذه الغاية وأنَّ لهم شجرة أُتْرُجٍ على هَيْئَةِ النَّسَاءِ ولِلأُتْرُجِ ثَدْيَانِ وما يُشبه اليديْنِ والرَّجْلَيْنِ . وموضعُ الفَرَجِ مفتوحٌ وأنَّ أمرَ هذه القرية في النساءِ والأُتْرُجِ مُستَفِضٌ عندهم لا يدفعه دافعٌ وأهلُ بيتِ المَقْدِسِ يَأْتُونَ ذلك ويزعمون أَنَّ المَسِيحَ إِنَّمَا وُلِدَ في بيتِ لَحْمٍ وإنما انتقلت به أُمَّهُ إلى هذه القرية . قال ياقوت : فَأَمَّا نَمُّ الإِنْجِيلِ فَإِنَّ فِيهِ أَنَّ عِيسَى وُلِدَ في بيتِ لحمٍ وخاف عليه يوسفُ زَوْجُ مَرِيَمَ من دهاءِ هَارُودُسَ مَلِكِ المَجُوسِ فَأُريَ في مَنَامِهِ أَنِ احْمِلَهُ إلى مصرٍ . . . فَأقام بمصرٍ إلى أن مات هَارُودُسُ . . . فقدم به القديسُ . . . فَأُريَ في المَنَامِ أَنِ انْطَلَقَ به إلى الخليلِ فَأَتَاهَا فَسَكَنَ مَدِينَةً تُدعى ناصِرّة . . . وَذُكِرَ في الإِنْجِيلِ يَسُوعُ النَّاصِرِيّ كثيراً وإِذْ أُعْلِمَ . قال ابنُ دُرَيْدٍ : النَّاصِرِيّ منسوبون إلى ناصِرانة وهي مَوْضِعٌ هذا قول الأصمعيّ وقيل : هيّة بالشام ويقال لها ناصِرّة وهي التي طَبْرِيّقة وقد تقدّم عن الليث قال غيرُه : هي ناصُوريّة بفتح النون وتخفيف